journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204

المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 15-28 تاريخ النشر: 04-06-2025

Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 15-28 Date of Publication: 04-06-2025

عجاز القرآن بين الأستاذ محمود شاكر وعبد القاهر الجرجاني

The Quranic miracle between Professor Mahmoud Shaker and Judge .Abdul Qahir Al-Jurjani

الدكتور . عبد المطلب بوغرارة
a.bougherara@univ-emir.dz
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة

تاريخ الإرسال: 2024/12/26 تاريخ القبول: 2025/05/21

الملخـــص:

قضية إعجاز القرآن الكريم قضية تعاورتها أقلام العلماء على مختلف نحلهم ومذاهبهم، وقد كان عبد القاهر الجرجاني من المبرزين في تناول القضية في جملة من كتبه، إذ كشف عن مسائل بالغة الأهمية في إعجاز القرآن وانتهى به بحثه إلى أن النظم هو وجه الإعجاز الذي ينبغي أن يكون مرضيا عند كل باحث إلى وجوه أخرى منها ما هو مقبول ومنها ما هو مردود، ومن جملة المردود القول بالصرفة وهو مذهب نشأ في بيئة الاعتزال ثم رفض في البيئة نفسها فضلا عن غيرها، وما كان لهذه الجهود التي قام بها الجرجاني أن تظهر لولا قيام العلماء بكشفها وإبرازها، ومن جملة أولئكم الأستاذ محمود شاكر الذي حقق أهم آثار الجرجاني: دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة والرسالة الشافية، ثم كتب كتابه: مداخل إعجاز القرآن وفيه وقف وقفات مهمة مع جهود الجرجاني وأشاد بها وأظهر للقراء أهميتها، فكان هذا المقال محاولة في تقريب جهود الجرجاني من خلال ما كتبه محمود شاكر في قضية الإعجاز .

الكلمات المفتاحيـــة: إعجاز القرآن، محمود شاكر، عبد القاهر الجرجاني، نظرية النظم

Abstract:

Abdul Qahir Al-Jurjani was one of the most important figures to address the issue in several of his books. He revealed important issues in the miraculous nature of the Quran and made prosody the miraculous aspect that should be present in every researcher, along with other aspects, some of which are acceptable and some of which are rejected, including the rejection of pure grammar. Mahmoud Shakir has undertaken the verification of Al-Jurjani's works, and through it, he made important stops with Al-Jurjani's efforts and praised them, showing their importance to the readers. This article was an attempt to bring Al-Jurjani's and Mahmoud Shakir's efforts closer together in the issue of the miraculous nature of the Quran.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204

المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 15-28 تاريخ النشر: 04-06-2025
Date of Publication: 04-06-2025 pages: 15-28 Year: 2025 N°: 01 Volume: 39

Keywords: "The Miracle of the Quran, Mahmoud Shaker, Abdul Qahir Al-Jurjani, Theory of Systems"

المقدمـــة:

عبد القاهر الجرجاني إمامٌ في العربيَّة لا يخفى قدره فيها، وقد بلغ من البلاغة العربيَّة مبلغا عاليا، وذلك حين ابتكر مسلكا جديدا في الحديث عن نظرية النظم في الكلام، وقد توصل إلى ذلك بفضل إمعانه النظر في النحو العربي وأصوله، أضف إلى ذلك جملة من المؤهلات التي قلما تجتمع في واحد، فهو: متكلم فلسفي تارة، وهو أديب متكلم ذواقة للكلام، وهو متكلم أو بليغ كلامي الدرس في كتابه إعجاز القرآن، يُعنى أولا وأخيرا بقضية الإعجاز فقط، وينصرف إليها انصرافا منقطعا.

وقد كان الأستاذ شاكر من الذين أنزلوا الجرجاني منزلته اللائقة به، إذ كانت له العناية الفائقة بآثاره، بحثا وتحريرا وتحقيقا، تلك الجهود التي سهلت الاستفادة من تلكم المؤلفات العظيمة، وكان لمحمود شاكر مع القاضي عبد القاهر الجرجاني وقفات جليلة، سأقوم ببيانها في هذا المقال الذي ينطوي على جملة من الإشكاليات العلمية أهمها:

ما هي علاقة الجرجاني بغيره من علماء البلاغة قبله؟ وهل كان لهم أثر في نظريته الفريدة؟ ما دور عبد القاهر في بيان إشكالية البلاغة التي أثاره الخطابي وغيره؟ وما هو مكمن الإعجاز عنده؟

والإشكاليات التي سيتناولها المقال أطمح من خلالها لتحقيق أهداف من جملتها:

الوقوف على أهمية كتابات الجرجاني في مجالي البلاغة والإعجاز، وبيان دور محمود شاكر في الإشادة بمنزلة عبد القاهر الجرجاني وبنظرية النظم التي كانت مناط الإعجاز القرآني والتي ارتضاها العلماء على اختلاف مشاربهم العقدية، وتحديد موقف الجرجاني من مقالة " الصرفة" التي نشأت في البيئة الاعتزالية والتي طال حولها الحديث عند علماء الإعجاز عند المعتزلة أنفسهم وعند غيرهم.

بيان منزلة عبد القاهر الجرجاني وقيمة مؤلفاته العلمية

1.2 منزلة عبد القاهر الجرجاني:

القاضي عبد القاهر الجرجاني من أشهر العلماء والأدباء والمتكلمين في القرن الخامس الهجري (ت 471هـــ)، وقد كتب بحوثه البلاغية متميزة خاصة ما كان منها ضمن كتابيه الصنوين: "دلائل الإعجاز"، و"أسرار البلاغة"، واللذان حرص من خلالهما الحرص الشديد على أن يجلي نظرية النظم وأن يُفْهِمَهَـــا النَّاس كما فهمها هو، وكان مشفقا غاية الإشفاق من انحراف الناس عن مفهومها الذي يحاول هو جهد الطاقة أن يثبته في أذهان الناس صحيحا

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204

المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 15-28 تاريخ النشر: 04-06-2025

Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 15-28 Date of Publication: 04-06-2025

كما تبين له، وقد رأى أن ذلك هو الصراط السوي الذي ينبغي أن يُسلَك في فهم إعجاز القرآن الكريم. (نظرية عبد القاهر الجرجاني في النظم، درويش الجندي، 1960، ص 8)

يقول الدكتور أحمد جمال العمري الذي نبه أن الجرجاني عالج موضوع الإعجاز في كتابه دلائل الإعجاز ورسالته الشافية وكلاهما عمل علميٌّ يكمل بعضه بعضًا، (مقال بعنوان: مفهوم الجرجاني للإعجاز القرآني، أحمد جمال العمري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 37، 2002، ج14، ص: 6): " لقد وَضَحَ لنا من تتبع الجرجاني بين ثنايا مُؤَلَّفَيْه أنه أحد العلماء النابهين الذين فهموا الإعجاز القرآني فهما خاصا، وكرسوا حياتهم لدراسته، حيث صوَّرَ هذا الإعجاز تصويرًا دقيقًا، يَنِمُّ عن ملَكةٍ حساسة، وعقليَّة نفَّاذة، فأوضح معالمه، وأبرز دقائقه، بأسلوب تحليليٍّ أدبـــيٍّ، يتَّسم بالعمق والدقة والموضوعية معًا" .

وقد عِلِم محمود شاكر منزلة عبد القاهر العلمية عموما، كما عِلِم مكانته من علم إعجاز القرآن الكريم على وجه الخصوص، فقد أشاد بمكانة هذا العَلَم من هذا العِلْم وأخبر بأنه جاء أمَّة وحده ليضع ميْسَمَهُ على علمٍ قائمٍ برأسه لم يسبقه إلى مثله أحد، ثم جاء مَن بعده ليتموا عمله ببراعة واقتدار، ومع ذلك ظلَّ عمله منفردا عن أعمال غيره.

ولم ينس شاكر أن يبرز مكان عبد القاهر الجرجاني ومُكْنَته من درس النحو العربي الذي كان قاعدة الأساس لنظريته الفريدة في النظم، فقد قال (مداخل إعجاز القرآن، محمود شاكر، 2014، ص: 90) «كان إماما في النحو واللغة والأدب، استوعب ما كان من علم أبي علي الفارسي، وأبي الفتح بن جنِّي، وهو الذي تولى شرح كتاب الإيضاح في النحو لأبي علي الفارسي، وسمّاه المغني، وهو في ثلاثين مجلدًا».

ولَّما كان عبد القاهر الجرجاني له المشاركة القويَّة في علم الكلام التي يُخشى منها التأثير على البيان العربي، نبَّـــه محمود شاكر على أن تلكم المشاركة لم يكن لها تشويشٌ على بحوثه في البيان العربي لأجل ما كان عليه من التذوق للبيان فقد (مداخل إعجاز القرآن، محمود شاكر، 2014، ص:91) فقد "كان عبد القاهر نحويا متكلما، ولكنه اُستودِع قدرًا باهرًا من تذوق البيان، فلم يطْمس عليه صدأ الكلام والمتكلمين، وزاده تذوقه بصيرة في النحو".

كما بيّن شاكر اقتداره على تحليل الكلام، وخبرته بجواهر الألفاظ ومعانيها؛ إذ كان عبد القاهر كما علمت متكلما محكم الأداة جيد النظر في علم الكلام، وكان كما دلَّت عليه أعماله الباقية عندنا أديبًا ذواقةً فائق التذوق مُشرقَ البيانِ عن أسرار تذوق الكلام النَّبيل الشَّريف الباهر، وكان أيضا مقتدرًا كل الاقتدار على تحليل الكلام المركب من ألفاظ تحليلاً يكشف عن خباياه الملثمة ...، وكان قبل ذلك كله لغويا خبيرا بجواهر ألفاظ اللغة ومعانيها،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 15-28 تاريخ النشر: 04-06-2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 15-28 Date of Publication: 04-06-2025

بصيرًا بمذاق ألفاظها مفردةً ومركبةً سميعًا لخفيِّ جرس حروفها فذّةً وملتئمةً، مرهف الحسِّ بتمكنها؛ مَذَاقًا وجرسًا ودلالةً على المعاني في مواقعها ومنازلها من الكلام المركب، أو بِـــنُبُـــوِّ مذاقها وجرسها ودلالتها على المعنى حيث وقعت في سياق التركيب. (مداخل إعجاز القرآن، محمود شاكر، 2014)

2.2 قيمة مؤلفات عبد القاهر الجرجاني

ومعلومٌ –كما سبق التنبيه إلى ذلك – أن عبقرية القاضي عبد القاهر إنما تجلّت من خلال كتابيه "إعجاز القرآن"، و"أسرار البلاغة"، فالذي فعله عبد القاهر في كتابه دلائل الإعجاز، هو أول تحليل للغة، من حيث هي تركيب يحتمل ألوفًا من وجوه الأوضاع ...، وبهذا الكتاب وصِنْوِهِ كتابُ أسرار البلاغة؛ أسس عبد القاهر الجرجاني علم تحليل البيان الإنساني كله، لا في اللّسان العربـــيِّ وحده، بل في جميع ألسنة البشر، وضع عبد القاهر هذا الأساس، فلم يسبقه إليه سابق، ولا لحقه من بعده لاحق في لسان العرب، ولا غير لسان العرب (مداخل إعجاز القرآن، محمود شاكر، 2014).

فهذه هي منزلة القاضي عبد القاهر الجرجاني عند الأستاذ محمود شاكر، ويجب أن تكون كذلك عند كلِّ منصف عادل، إلا أنَّ محمود شاكر وعلى إعمال خُلُق الإنصاف، فإنه انتبه إلى عيب كان له بعض الأثر على كتابات القاضي عبد القاهر، ألا وهو ذلك الضيق في العَطَنِ والمَلَلِ الذي يحول بينه وبين إغراقه في التحليل والبيان، فإنه على حد تعبير شاكر عيبٌ عائق للجرجاني عن بلوغ الغايات في بيان ما يجده في نفسه وفي عقله وفي قلبه، وقد حال هذا الطبع بينه وبين ما كان بصدد إماطة اللثام عنه من بيان حقيقة البلاغة، وهذا العيب الناشب في طبيعته، أمسك به إمساكا مثبطا حين اندفع داخلا مدخله الرائع، متأهبا للكشف عن إبهام البلاغة، ... فبِضيقِ العطن، نسي عبد القاهر جملة الأسباب التي دفعته إلى هذا المدخل، فأعرض إعراضًا عن تفحُّص هذه الأسباب قبل أن يدخل إلى ما دخل إليه. (مداخل إعجاز القرآن، محمود شاكر، 2014)

فماذا كان يكون لو تخلص الجرجاني من هذا الذي لمحه الأستاذ شاكر وهو يتبنى مشروع الجرجاني في البيان، ويأبى الكمال إلا أن يختص بالرب الكريم المتنزه عن النقص.

استفادة عبد القاهر من العلماء قبله وأثر ذلك في نظرية النظم عنده

1.3 استفادة عبد القاهر الجرجاني من العلماء قبله:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204

المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 15-28 تاريخ النشر: 04-06-2025

Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 15-28 Date of Publication: 04-06-2025

علم الباحثون في ميدان البلاغة الرحب أن نظرية النَّظم؛ إذا ذُكِـــرت ارتبطت لزاما باسم عبد القاهر الجرجاني، وقد أَوْهَمَ هذا الارتباط بين نظرية النظم وعبد القاهر الجرجاني كثيرين؛ أنَّ الجرجانيَّ هو مبتكر النظرية ومنشأها الأول والتحقيق أن هذا الظنَّ مجرد وهمٍ لا حقيقة له؛ ذلك أن عبد القاهر قد سُبق إلى فكرة النَّظم بقرون طويلة، وذلك ما حققه العلماء المتخصصون، بل وهو الأمر الذي اعترف به الجرجاني نفسه، إلا أننا لا نُنكر جُهد عبد القاهر الجبار في إفهام هذه النظرية وحبكها وإتقان سبكها بالطريقة التي جعلت أذهان الكثيرين تربط الإعجاز بالجرجاني، والجرجاني وحده.

فهذا مثلا الدكتور أحمد جمال العمري يقرر بأن الجرجاني (ت 471هـ) قد أفاد إفادة كبيرة من كل الآراء التي طرحت على مائدة البحث، خاصة آراء الجاحظ والرماني والباقلاني، درسها واستوعبها، كما أكد بأنه تأثر أكثر ما تأثر بالرمَّاني (ت 388هـ) في آرائه البلاغية، وإرجاعه أسرار الإعجاز القرآني إلى الوجوه البلاغية.

ومن الحق أيضا أن يقال: إنَّ الجرجانيَّ قد التقى مع الرمانيِّ فهمًا وتحليلاً، كما التقيا في المنهج؛ إذ أن منهج كل منهما كان يعتمد على الذوق الفني، والتذوق الأدبي، وكلاهما نظر إلى أسلوب القرآن ووقفا على مواطن الحسن والجمال فيه، ولكنَّ الجرجاني أخذ هذا المنهج الذي وضع أسسه الرماني، فتوسع فيه، وربط بين المعاني والألفاظ، مؤكدًا على وجوب تلاؤم الألفاظ مع بعضها من حيث جرسُها وموسيقاها. (مفهوم الجرجاني للإعجاز القرآني، أحمد جمال العمري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 37، 2002)

وفي معرض بيان استفادته وأخذه عن الباقلاني فإننا لا نستطيع أن ننكر جهد الباقلاني ومدى تأثر الجرجاني به، فالباقلاني أول من أشار إلى النظم بوصفه أحد وجوه ثلاثة حددها الرجل للإعجاز القرآني، بَيْدَ أنَّ هذا الوجه عند الباقلاني لم يكن محدد المعالم، واضح القَسَمَاتِ، إنما الذي وضّحه وأبرز قسماته ومعالمه، وألقى عليها مزيدا من الضوء: هو عبد القاهر الجرجاني، كما لا ننسى اشتراك الرجلين في المدرسة الكلامية الأشعرية وفي ذلك ما يدعو إلى التوافق أو إلى التقارب في تناول القضية لما لها من التعلق بالعقيدة في صفة الكلام لله عز وجل.

وهكذا عمّق الجرجاني مفهومه للنظم، و لم يقف عند حدٍّ ما وقف عنده الباقلاني لذلك وضح بين أفكاره هذا الوجه الإعجازي وضوحا جليا، واستحق أن ينسب إليه دون غيره. (مفهوم الجرجاني للإعجاز القرآني، أحمد جمال العمري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 37، 2002)

وإفادة العالم ممن قبله من العلماء شيء سائغ ومعهود، وليس الجرجاني ببدع في ذلك، وهنا يحضرنا ما قاله دي بور (دي بور، تاريخ الفلسفة في الإسلام، 1981، ص: 82) منبها على مثل هذا المعنى في حق أبي الحسن الأشعري

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204

المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 15-28 تاريخ النشر: 04-06-2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 15-28 Date of Publication: 04-06-2025

الذي: "لم يكن الأشعري في تفصيله لمذهبه مبتكرا من أي وجه؛ ولم يفعل أكثر من جمع الآراء التي وصلت إليه والتوفيق بينها"

وهذه أراءٌ تُظهر لنا منابع نظرية النظم قبل الجرجاني ويلاحظ عليها أنها صادرة من البيئة الكلامية، وبخاصة المعتزلة والأشاعرة، وهم أكثر الناس دندنة حول إعجاز القرآن وقضاياه المتصلة به ومن أهمها البلاغة ومباحثها.

بل أظهر من ذلكم كله نجد الجرجاني نفسه يرى أنه قد سُبق إلى ذلك، وأنه ليس من ابتدئ الكلام على ذلك فيقول في معرض شرحه لنظرية النظم والتفريق بين المعنى وصورة المعنى (عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود شاكر، دار المدني، السعودية، ص: 508): "وليس العبارة عن ذلك بالصورة شيئا نحن ابتدأناه، فيُنكرَه مُنكِرٌ، بل هو مستعمل مشهور في كلام العلماء، ويكفيك قول الجاحظ "إنما الشعر صباغة وضرب من التصوير".

2.3 أثر العلماء في رأي الجرجاني وقوله بنظرية النظم:

وبعدُ: فإنه لم يبق ألبتة للشك مجال في أن الجرجاني قد أفاد من العلماء قبله، الأمر الذي أكَّده محمود شاكر في كتاباته، من ذلكم قوله (مداخل إعجاز القرآن، محمود شاكر، 2014، ص: 92): «...وكُتُب عبد القاهر: دلائل الإعجاز، وأسرار البلاغة، وبعض رسائله، وكلها تدلُّ على أنَّه لم يفته شيء مما قاله الجاحظ، وأبو عبد الله الواسطي، والرّماني، والخطابي، والباقلاني، وعبد الجبار».

إلا أنَّ محمود شاكر يرى أن استفادة الجرجاني الكبرى كانت من الجاحظ، وليست من الرماني، وقد كان محمود شاكر يتوهم أن هذا الأفق القصيَّ المغلَّف بالإبهام كان يلوح لعبد القاهر من وراء نعوت الجاحظ المثيرة الموحية التي يقرؤها في كتابه الاحتجاج لنظم القرآن وغريب تأليفه وبديع تركيبه وسلامته من الزيادة والنقصان – وهو كتاب مفقود–، ثمَّ في غيره من كتب أبي عثمان، ثم هو يوافقه على استفادته من الباقلاني، لكن تلك الإفادة كانت من بعد الجاحظ أبي عثمان، فمن الجاحظ استفاد الألفاظ الموحية، واستوعب ما زاده عليه فيها الباقلاني، وهو يحاول أن يكشف الإبهام عن معنى البلاغة .

كما لم يفت محمود شاكر أن ينبه على استفادة الجرجاني الكبيرة من القاضي عبد الجبار المعتزلي، فقد كان يقرر بأن عبد القاهر قد استفاد من قاضي القضاة – عبد الجبار المعتزلي – فائدة لا تُقدَّر– وهو شيء جلي لمن نظر في أثر الرجلين في نظرية نظم القرآن، الأمر الذي جعل بعض الدارسين لا يشك في أن الجرجاني إنما كان يكتب ما كتب في كتاباته وهو يستحضر مقالة القاضي عبد الجبار المعتزلي لينقضها مرة بعد مرة (مداخل إعجاز القرآن، محمود شاكر، 2014)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 15-28 تاريخ النشر: 04-06-2025
Date of Publication: 04-06-2025 pages: 15-28 Year: 2025 N°: 01 Volume: 39

ولعل أجلَّ الكتب التي أظهرت هذه الحقيقة جليَّة كتاب الدكتور حاتم الضامن: نظرية النظم تاريخ وتطور، فقد قام بأول إحصاء شامل مرتب ترتيبا زمنيا يشير إلى بذور فكرة النظم عند الأدباء والنحاة والبلاغيين ومؤلفي كتب الإعجاز.

فقد أبان أنَّ أقدم إشارة عُثر عليها في كتب العربية عند **ابن المقفع** في كتابه الأدب الصغير، وذلك حينما تكلم عن صياغة الكلام، ثم سيبويه في الكتاب؛ فإنه ذكر حديثا في مواضع منه عن معنى النظم وائتلاف الكلام وما يؤدي إلى حسنه وقبحه، وصحته وفساده، ثم **بشر بن المعتمر** الذي كانت في صحيفته المشهورة التي أوردها الجاحظ كاملة في البيان والتبيين إشارات إلى النظم، بعده **كلثوم بن عمرو العتابي** الذي كان يرى أن الألفاظ للمعاني بمثابة الأجساد للأرواح، فينبغي أن توضع مواضعها، وإلاَّ تغير المعنى وساء النظم، ويأتي عند ذلك **الجاحظ** الذي أبلى البلاء الحسن في هذه القضية وهو صاحب المصنف الذي سماه نظم القرآن، والذي عمل جاهدًا فيه ليبرهن أن القرآن إنما هو معجزٌ بنظمه، ثم يأتي تلميذه **ابن قتيبة** الذي اهتمَّ بالعلاقات النحوية بين ألفاظ العبارة، يليه **إبراهيم بن المدبر** الذي كان ينصح الكُتَّاب ويوضح لهم ما يجب مراعاته في الكتابة بما هو من صلب النظم ، ثم النحوي **المبرد** الذي كانت البلاغة عنده تكمن في حسن النظم، ثم المتكلم المعتزلي الذي يعدُّ أول من ألف كتابا سماه "إعجاز القرآن" **محمد بن يزيد الواسطي**، ويعدُّ كتابه مفقودًا، بعده نجد **الحسن بن علي بن نصر الطوسي** أيضا له كتاب نظم القرآن ، ثم المفسر **الطبري** الذي كان يرى أن إعجاز القرآن في نظمه العجيب، ثم **الحسن بن يحي الجرجاني** له كتاب باسم نظم القرآن كذلك، ثم **عبد الله بن أبي داود السجستاني**، بعده **أبو زيد البلخي**، ثم **ابن الإخشيد**، ثم **أبو بكر الصولي** ذكر كلاما عن ضرورة الاهتمام بوضع الكلام مواضعه، وبعده **أبو سعيد السيرافي** وعند تطورت فكرة النظم وأخذت صورة أكثر جلاءً حين تكلم عن معاني النحو، ثم يأتي بعده **الرُّماني** الذي كان له أثر في نظرية النظم، ثم **الخطابي** الذي يعدُّ من المؤسسين لفكرة النظم، بعده **أبو هلال العسكري** في كتابه الصناعتين لَمَّا عقد باباً عن حسن النظم وجودة السَّبك والرصف، ثم **أبو بكر الباقلاني** الذي أثبت أن إعجاز القرآن إنما كان لأجل نظمه الخارج عن جميع وجوه النظم المعتاد في كلام العرب، ثم القاضي **عبد الجبار المعتزلي** الذي كان أكثر وضوحا في تناوله للنظم في كتابه المغني (نظرية النظم تاريخ وتطور، حاتم الضامن، 1979)

فهذه هي جذور نظرية النظم التي تم تعاورها بين هؤلاء الأعلام ذوي المشارب الكلامية المتباينة، وذلك ما كانت عليه لفظة النظم قبل عبد القاهر، فقد كانت هذه اللفظة شائعة منذ القرن الثاني الهجري، ولكن ليس في

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 15-28 تاريخ النشر: 04-06-2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 15-28 Date of Publication: 04-06-2025

الأقوال التي أوردناها فكرة واضحة عنها إلا ما كان من كلام القاضي عبد الجبار الذي ربط الفصاحة بالنظم وبنى عليها رأيه في إعجاز القرآن، والذي استفز بخلفيته الاعتزالية القاضي عبد القاهر الجرجاني ذو الخلفية الأشعرية ليكتب في النظم وكلام القاضي عبد الجبار حاضر في خلده لا يغادره كلما وجد مغمزا ينال به منه لم يفوته في كتاباته.

عبد القاهر وإشكالية البلاغة ومكمن الإعجاز في القرآن الكريم

1.4 عبد القاهر وإشكالية البلاغة:

كانت إشكالية البلاغة على حسب ظن الأستاذ شاكر هي قضية القضايا لدى عبد القاهر الجرجاني، وهي القضية ذاتها التي أثارها الخطابي في معرض بيان أوجه الإعجاز التي خاض فيها العلماء بآراء متباينة تارة ومتوافقة أخرى، فلما ذكر البلاغة كوجه من تلكم الوجوه قال قولته التي أرقت من بعده، وبخاصة عبد القاهر الذي أجهد نفسه غية الجهد لأجل بيان ذلك الإشكال الذريع، ويعد هذا المطلب أهم مطالب المقال لذلك سنستطرد فيه قليلا ونفرع فيه أشياء على النحو الآتي:

أولا: بيان محمود شاكر لموقف عبد القاهر الجرجاني من إشكالية البلاغة:

لا شك أنَّ من أجل مباحث علم إعجاز القرآن الكريم، هو ذلك المبحث الدائر حول بيان الأوجه التي كان القرآن بها معجزا وقد أحصى العلماء لذلك وجوها عديدا لا تقع على حصر من كثرتها، ولعلَّ الوجه الذي اجتمع على اعتباره الكثير من علماء اللغة والأدب والإعجاز وغيرهم: الإعجاز ببلاغة القرآن ونظمه، إلا أن الافتراق الذي وقع هاهنا، كان في شرح هذا الوجه، وبيان كنهه وحقيقته؟

فهذا الخطابي وهو من السباقين إلى اكتشاف هذا الوجه والعناية به، عندما ذكر إعجاز القرآن ببلاغته قال (بيان إعجاز القرآن، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم، أبو سليمان الخطابي، 1976، ص 24): "ويرى آخرون أن إعجازه من جهة البلاغة، وهم الأكثرون من علماء أهل النظر، وفي كيفيتها يعرض الإشكال، ويصعب عليهم منه الانفصال"

وقد كان لهذه المقولة عند محمود شاكر قيمة بالغة، إذ نجده يؤكد رأي الخطابي فقد ذكر (مداخل إعجاز القرآن، محمود شاكر، 2014، ص: 84): "أن البلاغة التي جعلوها وجها من وجوه الإعجاز، إذا أنت ذهبت تطلب بيانها وجدتها محفوفة بالإبهام لا تثبت على النظر".

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204

المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 15-28 تاريخ النشر: 04-06-2025

Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 15-28 Date of Publication: 04-06-2025

فتبين أن البلاغة التي أسند إعجاز القرآن إليها؛ إنما هي لفظ مبهم غير بين المعالم والحدود والدرجات، فكيف تصلح تفسيرا للإعجاز القرآني؟

ومن جهة أخرى نجد الأستاذ شاكر قد بين جهد عبد القاهر الجرجاني وسعيه في كشف حقيقة البلاغة، كل ذلك لأجل كلمات الخطابي التي تركها لتكون شغلا شاغلا لمن بعده من العلماء، وقد كان الأستاذ محمود شاكر لا أشك أن عبد القاهر حين قرأ هذا الكلام الواضح الدال على إبهام لفظ البلاغة، وإسناد الإعجاز إليها، كان يومئذ أشدَّ استغرابا وتأملاً، وأنَّ هذه المقالة التي قالها أبو سليمان الخطابي كانت تمشي معه إذا مشى وتبيت معه إذا نام". (مداخل إعجاز القرآن الكريم، محمود شاكر، 2014)

وفي الأخير نبه محمود شاكر على قدرة عبد القاهر على كشف ذلك الإبهام الذي أحاط بالبلاغة التي تعدُّ أجلَّ وأهمَّ وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، وأبرز بذلك جهد الجرجاني في تفسير إشكال الخطابي المبهم وأنه بلغ أعلى الذروة في القدرة على كشف إبهام البلاغة من هذا الوجه الذي كان أول من انتبه إلى حقيقته بفضل طول تأمله في كلمات أبي سليمان الخطابي، ومكان ذلك مبثوثا خاصة في كتابه دلائل الإعجاز.

2.4 مكمن الإعجاز في القرآن الكريم عند عبد القاهر الجرجاني

من المهم أن نعلم ابتداءً أنَّ الجرجانـــي شغل نفسه بقضية الإعجاز، وقدم لها خلاصة فكره، وأوقف عليها أهمَّ مؤلفاته، فقد كتب كتابه الشهير دلائل الإعجاز، وقرينه أسرار البلاغة، والرسالة الشافية في الإعجاز، وله شرحان على كتاب "إعجاز القرآن" لأبي عبد الله الواسطي، أحدهما كبير سماه بالمقتصد، والآخر صغير.

والوجه الذي ارتضاه الجرجاني لتفسير إعجاز القرآن الكريم ويرى أن المعول في دليل الإعجاز على النظم، ومعلوم كذلك أن ليس الدليل في المجيء بنظم لم يوجد من قبل فقط، بل في ذلك مضمومًا إلى أن يبين ذلك النظم من سائر ما عُرف ويُعرف من ضروب النظم، وما يعرف أهل العصر من أنفسهم أنهم يستطيعونه، البينونة التي لا يعرض معها شك لواحد منهم أنه لا يستطيعه، ولا يهتدي لكنه أمره، حتى يكونوا في استشعار اليأس من أن يقدروا على مثله، وما يجري مجرى المثل له، على صورة واحدة، وحتى كأن قلوبهم في ذلك قد أُفرغت في قالب واحد) الرسالة الشافية ضمن ثلاث رسائل في الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، 1976)

يقول أحمد جمال العمري (مفهوم الجرجاني للإعجاز القرآني، أحمد جمال العمري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 37، 2002، ج14، ص: 6) "لقد ركز الجرجاني في بحوثه على موضوع "النظم" وجعله المحور الأساسي الذي يدور حوله كل موضوع، وينتهي إليه كل طريق، لذلك كان النظم – من وجهة نظره – هو الوجه

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204

المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 15-28 تاريخ النشر: 04-06-2025

Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 15-28 Date of Publication: 04-06-2025

الوحيد المشرق للإعجاز القرآني؛ أما بقية الأوجه التي توصل إليها الباحثون والعلماء السابقون، وسجّلوها في مصنفاتهم ورسائلهم فلم يعرها التفاتا، و لم يعطها اهتماما".

وحقيقة النظم عند الجرجاني والمقصود منه أنه ليس تأليف الألفاظ، أو تنظيم مخارج الحروف.. وإنما النظم – في مفهومه – يخضع لقواعد وأصول يجب أن يراعها الناظم في نظمه، ليصل إلى قمة الجمال والروعة، ومن أجلى العبارات التي أوردها الجرجاني عن حقيقة النظم قوله في دلائل الإعجاز: (دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، 1992، ص: 81) «وأعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت، فلا تخل بشيء منها ..."

أما عن وجه إعجاز ألفاظ القرآن فماذا أعجزهم من اللفظ؟ أم ما بهرهم منه؟ قلنا: أعجزهم مزايا ظهرت لهم في نظمه، وخصائص صادفوها في سياق لفظه، وبدائع راعتهم من مبادئ آيه، ومقاطعها ومجاري ألفاظها ومواقعها.. وفي مضرب كل مثل، ومساق كل خبر، وصورة كل عظة، وتنبيه وإعلام وتذكير، وترغيب وترهيب، ومع كل حجة، وبرهان، وصفة وتبيان، وبهرهم أنهم تأملوه سورة سورة، وعشرا عشرا، وآية آية، فلم يجدوا في الجميع كلمة يَنْبُوا بها مكانها، ولفظة ينكر شأنها، أو يرى أن غيرها أصلح مكانا أو أشبه، أو أحْرى وأخلق.. بل وجدوا اتساقا بهر العقول، وأعجز الجمهور نظاما والتئاما وإتقانا وإحكاما، لم يدع في نفس بليغ منهم، ولو حكّ بيافوخه السماء موضع طمع، حتى خرست الألسن عن أن تدعى وتقول، وخلدت القروم فلم تملك أن تصول (دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، 1992)

هذا هو مفهوم النظم عند الجرجاني وهذه هي منزلة الألفاظ من النظم، وهذا البيان هو الذي جعل العلماء يسلموا للجرجاني بالسبق في إيضاح النظم والوقوف على قيمته وحقيقته التي بها صار أولى أوجه الإعجاز دلالة وظهورا.

3.4 تحليل نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني:

بعدما استحسن أكثر العلماء ما جاء به الجرجاني في كتبه وحديثه عن نظرية النظم، وقع بعد ذلك خلاف كبير في تفسير النظرية حتى بلغت بعض التفاسير التي قدمت للنظرية إلى أن تتناقض في تفسيرها، وممن فسر النظم عند الجرجاني نعيم الحمصي الذي جعل مكمن الإعجاز عند عبد القاهر الجرجاني (فكرة إعجاز القرآن الكريم منذ البعثة النبوية حتى عصرنا الحاضر، نعيم الحمصي، 1980، ص 89):"في شيء غير محسوس تماما...وأن الإعجاز في نظره بالمعاني، ويدرك بالذوق".

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 15-28 تاريخ النشر: 04-06-2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 15-28 Date of Publication: 04-06-2025

وأما الأستاذ سلطان منير فإنه لخص الوجه الذي ارتضاه عبد القاهر الجرجاني في إعجاز القرآن بالتنبيه إلى أن لجرجاني رفض أن يكون الإعجاز في: الألفاظ المفردة، لأن تقدير كونه فيها يؤدي إلى المحال، فلو أن واضع اللغة قال "ربض" مكان "ضرب"، لما كان في ذلك ما يؤدي إلى فساد.

ولا يجوز أيضا أن يكون الإعجاز في معاني الألفاظ المفردة

ولا يجوز أن يكون هذا الوصف في تركيب الحركات والسكنات

وليس الإعجاز في المقاطع والفواصل...

وليست الاستعارة سببا أصلا في الإعجاز لأن ذلك يؤدي إلى أن يكون الإعجاز في آيات معدودة في مواضع من السور الطوال مخصوصة...

وليس الإعجاز في غريب القرآن، لأنه محال أن يدخل ذلك في الإعجاز، وأن يصحّ التحدي به...وإذا امتنعت هذه الأسباب، أن تكون أصلا في الإعجاز، فلم يبقى إلا في النظم، وليس هو في ضم الشيء إلى الشيء كيف جاء واتفق، ولكنه تناسق دلالات الألفاظ، وتلاقي معانيها على الوجه الذي يقتضيه العقل، لأن الجرجاني يعتبر الألفاظ أوعية للمعاني، وهي تتبع المعاني في مواقعها. (منير سلطان، إعجاز القرآن بين المعتزلة والأشاعرة، 1986)

وأما أحمد جمال العمري فقد ظهر له بأن الجرجاني جعل نظم القرآن وجها يعلو على كل الوجوه، وبنى عليه كل آرائه، بل لقد جعله محور تآليفه وتصانيفه التي خصصها لدراسة البلاغة العربية عامة، والبلاغة القرآنية خاصة، وقام بالربط بين المعاني والألفاظ، مؤكدا على وجوب تلاؤم الألفاظ مع بعضها من حيث جرسها وموسيقاها، وبهذا يكون الجرجاني قد وضّح النظم وأبرز قسماته ومعالمه، وألقى عليها مزيدا من الضوء كما عمّق مفهومه للنظم، و لم يقف عند حد ما وقف عنده الباقلاني لذلك وضح بين أفكاره هذا الوجه الإعجازي وضوحا جليا، واستحق أن ينسب إليه دون غيره (إعجاز القرآن بين المعتزلة والأشاعرة، منير سلطان، 1986)

وقد بين الجرجاني أن النظم القرآني إنما تميز لأجل أنه من كلام الله تعالى الذي هو صفته، وكما أن ذات الله لا تشبه ذوات خلقه فكذلك كلامه سبحانه، فقال: الرسالة الشافية ضمن ثلاث رسائل في الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، 1976، ص: 156): "وكما أنه محال أن يكون هاهنا إحياء ميِّت إلا من فعل الله، كذلك محال أن يكون هاهنا نظم مثل نظم القرآن إلا من فعله تعالى، فهذا هو"

وفي هذا المقام نجد الجرجاني قد جعل دلائل إعجاز العرب عن معارضة القرآن الكريم على قسمين اثنين:

الأول: دلالة أحوال: وذلك بما جرت عليه عادات الناس في عدم التسليم للخصوم مع السبيل لدفع ذلك.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 15-28 تاريخ النشر: 04-06-2025
Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 15-28 Date of Publication: 04-06-2025

والثاني: دلالة أقوال: وقد نقلت أقوال كثيرة أثرت بعض كبار العرب المشركين العالمين بالكلام وطرائقه كلها تدل على إقرارهم بتفوق القرآن على كل لون من ألوان الكلام التي ألفوها من شعر ورجز وسجع، كلها تأخرت أمام بلاغة القرآن ونصاعة بيانه الخارق (الرسالة الشافية، عبد القاهر الجرجاني، 1976)

4.4 رد القول بالصرفة وبيان لوازمه الباطلة:

إن القول بالصرفة مع أنه شر في نفسه، لكنه لم يكن شرا محضا، لأجل أنه كان نواة درس الإعجاز وهو القول الذي هيج قرائح العلماء في درس إعجاز القرآن، فكتبت ما كتبت من الكتابات التي لاتزال إلى اليوم تُظهر الجديد في هذا الموضوع الذي لم تُطوى صفحات النظر فيه.

وقد كان للجرجاني حظ من النظر فيه والحكم عليه، وذلك من خلال رسالته – الرسالة الشافية في وجوه الإعجاز –

فنجد عبد القاهر الجرجاني يصمد إلى هذه المقالة فيبطلها من جهات ثم قال: (الرسالة الشافية، محمود شاكر، 1976، ص: 152): "وجملة الأمر أن علم النبوة عندئذ والبرهان، إنما كان في الصرف والمنع عن الإتيان بمثل نظم القرآن لا في نفس النظم. وإذا كان كذلك، فينبغي إذا تعجب المتعجب وأكبر المكبر، أن يقصد بتعجبه وإكباره إلى المنع الذي فيه الآية والبرهان، لا إلى الممنوع منه. وهذا واضح لا يشكل".

كما أنه لو كان للصرفة وجه لسمعنا العرب تقول مثلا: إنه ليس بالذي ينبغي أن نعجز عنه هكذا حتى لا نستطيع في معارضته ما نرضى، فلا ندري أسحرنا أماذا كان؟ " ففي أن لم يرو عنهم شيء من هذا الجنس على وجه من الوجوه، دليل أن لا أصل لما توهموه، وأنه تلفيق باطل. (الرسالة الشافية، محمود شاكر، 1976)

ووجه آخر أبطل الجرجاني به الصرفة ذلك أن "من حق المنع إذا جعل آية وبرهانًا، ولا سيما للنبوة، أن يكون في اظهر الأمور، وأكثرها وجودًا، وأسهلها على الناس، وأخلقها بأن تبين لكل راء وسامع أنه قد كان منع، لا أن يكون المنع من خفي لا يعرف إلا بالنظر، وإلا بعد الفكر، ومن شيء لم يوجد قط و لم يعهد" (الرسالة الشافية، محمود شاكر، 1976، ص: 154)

وهذا وجه بالغ الظهور وملزم غاية الإلزام للقائلين بالصرفة وجها من وجوه إعجاز القرآن الكريم، وأن الصرفة ساق من قال بها التسرع والإعجاب بالرأي وحسن الظن بالنفس

الخاتمـــة:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204

المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 15-28 تاريخ النشر: 04-06-2025

Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 15-28 Date of Publication: 04-06-2025

وفي خاتمة هذا المقال نكون قد وقفنا على جملة صالحة من النتائج أهمها:

- بيان قيمة الجرجاني في مجال البلاغة العربية، وقضية إعجاز القرآن الكريم.
- تعد كتب الجرجاني خاصة منها دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة والرسالة الشافية، مصادر مهمة في بحث البلاغة العربية وإعجاز القرآن الكريم.
- القول بإعجاز القرآن الكريم من جهة النظم وإن سُبق إليه الجرجاني إلا أن جهد الجرجاني في بيان حقيقته وتفسير ماهيته كان له احتفاء كبير عند كل من جاء بعد الجرجاني ونظر في قضية إعجاز القرآن الكريم، ومثل ذلك يقال في قضية تفسير كون البلاغة وجها من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم.
- أن القول بالصرفة مردود عند الجرجاني نظرا وأثرا، وأن القائلين به متناقضون في القول بالصرفة كوجه من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم
- أن عناية محمود شاكر بجهود الجرجاني في البلاغة والإعجاز مع اختصارها إلا أنها من أحسن الكتابات عن الجرجاني لأنها جاءت مركزة ومبرزة لأهم الجوانب العلمية في آثار الجرجاني العلمية.

ونوصي في ختام المقال الباحثين في قضايا الإعجاز أن يوسعوا النظر في جهود عبد القاهر الجرجاني من خلال جمع البحوث التي اعتنت بالجرجاني ونظرية النظم التي حدد معالمها ومن ثم ترتيبها وتقويمها وجمعها لتكون جمهرة للباحثين تيسر الرجوع إلى هذه الجهود البالغة الأهمية في دائرتي البلاغة والإعجاز.

المصـــادر والمراجـــع:

01- أحمد جمال العمري، 2002، مفهوم الجرجاني للإعجاز القرآني، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، العدد ، 37، ج14.

-Aḥmad Jamāl al-'Umarī, 2002, Mafhūm al-Jurjānī lil-i'jāz al-Qur'ānī, Majallat al-Jāmi'ah al-Islāmīyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah, al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, al-'adad, 37.

02- حاتم الضامن، 1979، نظرية النظم تاريخ وتطور، دار الحرية بغداد، (د ط)

-Ḥātim al-Ḍāmin, 1979, Naẓarīyat al-nuẓum Tārīkh wa-taṭawwur, Dār al-ḥurrīyah Baghdād, (D Ṭ).

03- الخطابي، 1976، بيان إعجاز القرآن مطبوع ضمن: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، الطبعة: 03.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 39 العدد: 01 السنة: 2025 الصفحة: 15–28 تاريخ النشر: 2025–06–04

Volume: 39 N°: 01 Year: 2025 pages: 15-28 Date of Publication: 04-06-2025

-al-Khaṭṭābī, 1976, bayān I'jāz al-Qur'ān maṭbū' ḍimna : thalāth Rasā'il fī I'jāz al-Qur'ān, tḥ : Muḥammad Khalaf Allāh, D. Muḥammad Zaghlūl Sallām, Dār al-Ma'ārif bi-Miṣr, al-Ṭab'ah : 03.

04– درويش الجندي، 1960، نظرية عبد القاهر في النظم، مكتبة نهضة مصر، (د ط)

-Darwīsh al-Jundī, 1960, Naẓarīyat 'Abd al-Qāhir fī al-nuẓum, Maktabat Nahḍat Miṣr, (D Ṭ)

05- دي بور، 1948، تاريخ الفلسفة في الإسلام، ترجمة: محمد عبد الهادي أبو ريدة، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة، مصر، ط:02.

-Dī Būr, 1948, Tārīkh al-falsafah fī al-Islām, tarjamat : Muḥammad 'Abd al-Hādī Abū Rīdah, Maṭba'at Lajnat al-Ta'līf wa-al-Nashr wa-al-Tarjamah, Miṣr, Ṭ : 02.

06– عبد القاهر الجرجاني:

– 1976، الرسالة الشافية، مطبوع ضمن: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، الناشر: دار المعارف بمصر، الطبعة: 03.

– 1992، دلائل الإعجاز، تح: محمود شاكر، طبعة المدني، المملكة العربية السعودية، الطبعة 03.

- ،1976 -al-Risālah al-shāfiyah, maṭbū' ḍimna : thalāth Rasā'il fī I'jāz al-Qur'ān, tḥ : Muḥammad Khalaf Allāh, D. Muḥammad Zaghlūl Sallām, al-Nāshir : Dār al-Ma'ārif bi-Miṣr, al-Ṭab'ah : 03.

- ،1992 -Dalā'il al-i'jāz, tḥ : Maḥmūd Shākir, Ṭab'ah al-madanī, almmklh al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, al-Ṭab'ah 03.

07– محمود شاكر، 2014، مداخل إعجاز القرآن، مطبعة المدني، المملكة العربية السعودية، الطبعة 02.

- Maḥmūd Shākir, 2014, madākhil I'jāz al-Qur'ān, Maṭba'at al-madanī, al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, al-Ṭab'ah 02.

08– منير سلطان، 1986، إعجاز القرآن بين المعتزلة والأشاعرة، منشأة المعارف مصر، الطبعة: 03.

- Munīr Sulṭān, 1986, I'jāz al-Qur'ān bayna al-Mu'tazilah wa-al-Ashā'irah, Munsha'at al-Ma'ārif Miṣr, al-Ṭab'ah : 03.

09- نعيم الحمصي، 1980، فكرة إعجاز القرآن الكريم، من البعثة النبوية إلى عصرنا الحاضر، مؤسسة الرسالة بيروت– لبنان، الطبعة: 02.

Na'īm al-Ḥimṣī, 1980, fikrat I'jāz al-Qur'ān al-Karīm, min al-Ba'thah - al-Nabawīyah ilá 'aṣrinā al-ḥāḍir, Mu'assasat al-Risālah byrwt-Lubnān, al-Ṭab'ah : 02.